

شرح كتاب التجويد المصور (| | الحلقة) 24 | | مراحل تطور وكتابة المصحف الشريف | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم خليك معي لو سمحت المبحث القادم مبحث ان شاء الله مهم وتستفيدون منه ان شاء الله مراحل تطور
كتابة وضبط المصحف الشريف. مراحل كتابة تطوري. الكتابة بتطور مين؟ الضبط. ده المصحف الشريف - [00:00:00](#)
ايها الاخوة العرب امة تعتمد على الذاكرة. وكما قال صلى الله عليه وسلم نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب وانما اخذ العرب كتابتهم
عن سكان شمال الجزيرة العربية. سموه الكتابة المسمارية - [00:01:06](#)
او جيت اوي لاهل الحيرة وعندما يأخذ اهل لغة حروفا مكتوبة من لغة اخرى سيقعون في مشاكل ليه لانه عدد الحروف الهجائية
يختلف من لغة الى اخرى عدد الحروف الهجائية في الانجليزية مثلا. ما هو مثل العربية - [00:01:27](#)
والعربية ما هي مثل التركية والتركية ما هي مثل الاوردو والاردن ما هو مثل الاندونيسي وهكذا قيس عليها لغات اخرى وعندما اخذ
العرب حروف الكتابة من غيرهم سكان شمال الجزيرة العربية. وقعوا في مشكل وهو - [00:01:52](#)
ان الصور التي اخذوها للحروف ليست بالعدد الكافي لحروف لغتهم حروف لغة العرب تمانه وعشرين او تسعة وعشرين ان دخلنا
الهمزة صاروا تسعة وعشرين. وان اسقطنا الهمزة شو صاروا لكن الحروف اللي جابوها كانت اقل - [00:02:13](#)
فاضطروا ان يجعلوا لكذا حرف صورة واحدة. وهذا مشكل فجعلوا مثلا للجيم والحاء والخاء صورة واحدة وجعلوا للصاد والضاد
والطاء والظاء صورة واحدة وجعلوا للدال والذال صورة واحدة وجعلوا لي الراء والزاي صورة واحدة - [00:02:37](#)
وصاروا هكذا طب كيف بدن يفهموه يايين لك بالممارسة يعني لكن هذا الا ما يوقع بايش الا ما يوقع باشكالات. هكذا كان الحال في
زمن نزول القرآن وكتب القرآن على ما اعتاده العرب من الاملاء - [00:03:04](#)
كتب القرآن بدأ يظهر اشكالات بدأ غير العرب يدخلوا بالاسلام غير العرب لما بدخلوا مالهم متعودين على الاعراب ولغة العرب فيها
الاعراب ما هو الاعراب؟ قلنا منذ قليل قبل الفاصل - [00:03:25](#)
تغير حركة الحرف الاخير من الكلمة بتغير موقعها في الجملة وهاذا اذا يعني ممكن يغير المعنى ممكن يقلب المعنى ممكن يأتي بمعنى
غير مرادى اليس كذلك فمن هنا بدأت بدايات - [00:03:43](#)
تطور كتابة الحروف العربية اول ما تطور دخل هو ضبط الفتحة والضمة والكسرة والتنوين ومعروفة لديكم قصة سيدنا ابو الاسود
الدؤلي رحمه الله التابعي الجليل وكان من العلماء يروى ان سيدنا عليا رضي الله عنه قال له ضع للناس علامات ينحون نحوها -
[00:04:05](#)
ينحون نحوها. يعني يتبعونها من هنا جاءت كلمة ايه؟ النحو فاعتذر منه بالاول لانه هالامور كانوا يتهيبوا منها جديدة لكن يروى انه
كان مارا في احد الطرقات فسمع قارئاً يقرأ واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج - [00:04:41](#)
اكبر ان الله بريء ان الله بريء من المشركين قرأها القارئ ورسوله فصارت من المشركين ورسوله. لما كسر اللام صارت معطوفة على
مين؟ بمعنى والعياذ بالله فابو الاسود يعني مثل ما بيقولوا وقف شعره وقال حاشا ان يتبرأ الله من رسوله - [00:05:04](#)
ورجع الى سيدنا علي وقال قد اجبتك لما طلبت آآ ائتني بشاب كذا ثقي يعني بمعنى ثقيف او بمعنى فهميم وكذا ويعرف اتى له كتبوا
مصحفا واعطاه حبرا احمر اللون لانه كانوا يتهيبوا انه يزيدوا على القرآن شيء - [00:05:31](#)

الموروث النبوي الله اكبر الله اكبر. الموروث النبوي يا اخواني هو جسم الحرف جسم الحرف في القرآن هذا موروث نبوي وكل ما زيد على ذلك هذا من زيادات العلماء. فباول الامر كانوا يتهيبون ان يضعوه بنفس اللون. بالحبر الاسود - [00:05:54](#) ووضعوه بايه؟ بالحمرة فقال ابو الاسود لهذا الفتى ان رأيتني فتحت فمي فضع نقطة فوق الحرف مثل يا مثلا يا فيضع فوق الياء نقطة حمراء وان رأيتني ضمنت فم فضع نقطة امام الحرف - [00:06:15](#) وان رأيتني خففت فكي فضع نقطة تحت الحرف هذا هكذا بدأ فان كانت الكلمة منونة بدل ما يضعوا نقطة حمراء شو بيضعوا؟ نقطتين هذا اسمه ضبط الايش ضبط الاعراب ضبط الاعراب. مين قام فيه؟ - [00:06:40](#) سيأتي معنا الان كتب القرآن الكريم زمن النبوة خاليا من النقد والشكل والهمزات على عادة العرب في الكتابة انذاك. ولم يكن ذلك يشكل عليهم هي لغتهم وهم اهلهما يتكلمون بها ويقرأونها بالطبع والسليقة - [00:07:01](#) ومع انتشار الاسلام في ارجاء الارض ودخول الاعاجم فيه واختلاطهم بالعرب بدأ يظهر اللحن في اللغة العربية مما دعا العلماء الى وضع علامات للاعراب لينحو الناس نحوها. فقام ابو الاسود الدؤلي رحمه الله وتوفى سنة تسعة وستين هجري بنقض المصحف خطأ - [00:07:22](#) - اعراب فجعل علامة الفتحة نقطة حمراء فوق الحرف المفتوح. شف هايئنا شف كلمة انا هادي ان نقطة حمراء تحت الهمزة الالف ونقطة حمراء وبين فوق النور خليك مع اللوحة وعلامة الضمة نقطة حمراء امام الحرف المضموم. شف هذه - [00:07:42](#) شو الكلمة هادي مم له كل له كل له قانتون. شف هذه آآ هنا هنا كلهن شوف كلن شوف وضع نقطتين ليش وضع نقطتين في كل لون؟ لانها منونة لا وضع نقطة حمراء فوق اللام. هو شو وضع امام الهاء؟ - [00:08:10](#) نقطة حمراء ما قال له ضع نقطة امام الحرف نعم وعلامة الكسرة نقطة حمراء تحت الحرف المكسور. كما قلت لكم. هذه ايش همزة ان هكذا بدأ نقتل مصحف فحلوا اشكالا من الاشكالات. ما هو الاشكال؟ اشكال الاعراب - [00:08:39](#) بقي عنا اشكال ثاني ما هو الحروف المتشابهة في الخط ما سبب التشابه؟ ان العرب لما اخذوا الخط اخذوه عن غيرهم اما الحرف المنون فنقطه بنقطتين قال الامام ابو عمرو الداني في كتابه المحكم في نقض المصاحف. فاختر منهم ابو الاسود رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغا - [00:09:02](#) يخالف لون المداد شف صبغا يخالف لون المداد. المداد شو لونه اسود ايوا وهو ابو الاسود. سبحان الله فان فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف وان ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف - [00:09:36](#) وان كسرتيها فاجعل النقطة فين في اسفله. فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة اي تنوينا فانقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حتى اتى على اخره. هكذا بدأ نقض المصحف نقض الاعراب - [00:09:58](#) نبض الاعجام قلت لكم منذ قليل بقي عندنا اشكال ثاني وهو الحروف المتشابهة في الكتابة والتي سببها ان العرب اخذوا من غيرهم هذا الموضوع قام فيه عالم بعد ابو الاسود. ابو الاسود توفى تسعة وستين. هذا العالم توفى تسعين - [00:10:22](#) يعني بعد اه ابو الاسود بواحد وعشرين سنة اسمه نصر ابن عاصم الليثي نصر ابن عاصم قام قام بنقض الاعراب. اتى للحروف المتشابهة في الخط فنقطها حتى يميز بينها نرى على اللوحة - [00:10:49](#) الاعجاب وهو الذي فرق فيه او فرق فيه بين المتشابهات في الخط فيعود لنصر بن عاصم الليثي متوفى تسعين هجري حيث نقط الحروف المتشابهة بخطوط مائلة صغيرة حتى لا تختلط مع نقط الاعراب - [00:11:07](#) فين ابو الاسود وضع هذه النقط الحمراء هو شو وضع تشوف مثلا هو شايف شو حاطط طيب شو حاطط؟ ثلاث ثلاث خطوط مائلة مشان كلمة ثم شايف اخي؟ اه. قانتون شف كلمة قانتون فوق القاف شو وضع؟ - [00:11:28](#) خطين مائلين قاني فوق النون شو وضع اه فوق التاء كمان وضع ايه؟ خطين. بينما قانتوا نا. شف شو وضع؟ شايفوا الخط اللي تحته النقطة الحمراء هذا علامة نقطة النون حتى لا يخلطها بمين؟ بضبط ابو الاسود. هكذا بدأ الامر - [00:11:53](#) خطوط مائلة صغيرة ولما تحول نقد الاعراب من نقاط حمراء الى حروف مد صغيرة. المرحلة الثانية بعد ابو الاسود قالوا نحن ليش

عم نحت طقط حمراء؟ اليست هي في فتحة وضممة وكسرة؟ طب الفتحة ما هي؟ الف فبنضع نحن الف صغيرة مائلة - [00:12:17](#)
والكسرة بنضع تحت منها يعني ياء مردودة الى الخلف مع مرور الزمان ديها هادا ديها اللي راجع لورا حزفوه فصار شكلها مثل
الفتحة لكن محطوة تحت الحرف. والضممة وضعوا بدلها ايه؟ واو صغيرة. فما عاد في عندن دوائر حمرا. ما عاد في اشتباه مع مين
؟ - [00:12:42](#)

ما ما ضبط ابو الاسود فعندئذ الخطوط اللي كان واضعها نصر ابن عاصم حولوها لمين؟ الى نقاط. نعم. ولما تحول نقت الاعرابي من
النقاط الحمراء الى حروف مد صغيرة لم يعد يخشى اللبس فاستبدل نقت الاعجاب من خطوط مائلة الى نقاط وجرى - [00:13:02](#)
عملوا عليه على ذلك الى عصرنا. كما ترى. مسلا اليكم. شايف الياء بعد ما كان يحطوا خطين مائلين شو صاروا يحطوا اما الحركات
فصارت كما ترون. الفتحة عبارة عن الف مائلة. الف مائلة صغيرة فوق الحرف. الضمة واو صغيرة فوق الحرف - [00:13:22](#)
اذا نصر ابن عاصم شو عمل؟ انظروا ماذا فعل فنقط نقط نصر بن عاصم الباء بواحدة من تحت والتاء باثنتين من فوق. والتاء بثلاث
من فوق ونقط النون والياء غير المتطرفتين بواحدة للنون من فوق وبائنتين للياء من تحت. لاشتباها - [00:13:41](#)
لاشتباها بهن بهن يعني بالياء والتاء والتاء ونقط الجيم بواحدة ونقط الخاوين بواحدة من فوق. طب والحاء ما في داعي ينقطها.
هلاً انت عندك ثلاثة عندك ثلاثة بشبهوا بعض. ازا - [00:14:11](#)

الاول والثاني في داعي تميز التالت انتبهتوا كيف؟ فالجيم شو وضعوا لها نقطة من تحت والحاء شو وضعوا لها؟ نقطة من فوق.
والحاء تركوها ونقط الذال بواحدة من فوق وترك الدال. نفس الموضوع. الدال والذال كانوا مثل بعض. لما نقط الذال في داعي ينقط
الدال ترك - [00:14:30](#)

ونقط الزاي بواحدة من فوق وترك بثلاث من فوق كم سنة الها فوضع فوق كل سن نقطة متجاورة تك تك تك انتبهنا؟ بعدين العصور
اللي بعدها صاروا الخطاطين يتفننوا فيضعوا النقاط على شكل مثلث - [00:14:55](#)
وبعدين صرنا نحن نحطه على شكل تمانية انتبهنا كيف؟ اما هي اصلها ثلاث نقاط متجاورة فوق كل سن نقطة ازا ونقط الشين بثلاث
من فوق شايفين كل سن شو في فوقه؟ وترك السين - [00:15:21](#)

ونقط الصاد بواحدة من فوق وترك الصاد. ونقط الظاء بواحدة من فوق وترك الظاء. ونقط الغين بواحدة من فوق ترك العين ونقط
الفاء غير المتطرفة بواحدة من فوق عفوا بواحدة من تحت - [00:15:42](#)
ونقط القاف غير المتطرفة بواحدة من فوق. هذا هكذا بدأ الضبط الفاء نقطة من فوق والقاف ايه نقطة من تحت استغفر الله. الفاء
نقطة من تحت والقاف نقطة من فوق - [00:16:03](#)

ولم تكن الكاف وقتها تشبه اللام فتركها مهملة. شو يعني مهملة؟ غير منقوطة وترك اللام والميم والهاء والواو والالف مهملات لعدم
الاشتباه وكذلك ترك الفاء والقاف والنون والياء المتطرفات يعني بمعنى اللي باخر الكلمة - [00:16:19](#)
لعدم الاشتباه وجمعها العلماء بكلمة ينفقوا جايبين لك حروف ينفقوا ان كانت متطرفة يعني في اخر الكلمة لا يضعون عليها نقطا ثم
جرى العمل عند المشاركة على نقضها. ليه؟ طردا للقاعدة - [00:16:46](#)

وبقي المغاربة على الاصل بقي المصحف المغربي الى الان الحرف المتطرف ما بينقطوا امثلة على ضبط نصر بن عاصم لحروف ينفق
الذي درج عليه المغاربة شوف هلاً مسلا عندك كلمة يكشف. شايف؟ الفاء ما عليها - [00:17:03](#)
ما عليها نقطة لا من فوق ولا من تحت. ليه لانها متطرفة بينما هذه الكلمة فزني في تحتها نقطة شايفين النقطة؟ ليش نقض فزني
ولم يكشفوا لانها عليهم دوائر من نفس اللون حتى تفهم هاي اللوحة - [00:17:28](#)

هون نحنا وظفنا الالوان. فاللون الازرق للحرف الواحد. الازرق مع الازرق والاصفر مع الاصفر. هون شو الكلمة هوني صادقين موقوطة
القاف نقطة من فوق. ليش منقوطة؟ لانها غير متطرفة. بينما هنا - [00:17:46](#)
شو هادي الكلمة اه ايوا يوم يكشف عن ساق. ساق شوف ما عليها ضبط طيب هادي شو هي؟ واملي لهم. شوف اللي عليها ضاد ليه؟
لانها متطرفة. بينما هذا الحديث - [00:18:05](#)

منقوت الياء ولا مو منقوتة؟ موقوتة ليش موقوتة؟ لانها في وسطه. واضح الكلام؟ هكذا بدأ الضبط امثلة على الضبط المطور لحروف
ينفق الذي درج عليه المشارق. المشاركة شو عملوا بعدين؟ شايفين كيف العقل البشري بيتطور يا اخواني - [00:18:27](#)
العقل البشري مو جامد بيتطور دائما بحسن اه دائما بيسهل على الناس. ما بجيب لن قواعد تصعب عليهم. بجيب لهم قواعد تكون
سهلة الاستعمال. المشاركة بالاخير قالوا اخي وقطونا الحروف كلها وريحونا من هالقصة. خلص خي كله ايش ما عاد في حروف ينفق
لها معاملة خاصة. فصاروا ينقون كل شيه. ايضا شف الدوائر ذات - [00:18:50](#)
اللون الواحد. هلا هاي دائرة حمراء عمي منقوتة ولا مو منقوتة؟ منقوتة. مثل فيه. شايف الكافرين الفاء منقوتة ولا لا؟ موقوتة. اه
يخطف منخوتة ولا لا؟ منقوتة. طردا للقاعدة - [00:19:14](#)
تطور نقد الشين ميزت الشين عن السين بوضع نقطة فوق كل سن من اسنانها ثم طور الخطاطون النقاط الثلاث الى شكلها الهرمي. كما
نراه اليوم. هكذا بدأ الامر. شوف. هذه شين - [00:19:34](#)
شايف سن سن شو وضعه؟ فوق كل سن نقطة وآآ نصر بن عاصم وضع خطوط مائلة شايفين بعدين الموضوع تطور حتى صار اه
نقاط هرمية تطور كتابة الكاف قلنا الكاف في اول الامر ما كانت تشبه بمين؟ باللام - [00:19:53](#)
كانت الكاف المفردة والمتفردة يعني مكتوبة لحالها. لا موصولة بما قبلها ولا موصولة بما بعدها. والمتطرفة شو يعني المتطرفة
الموصولة بما قبلها مثل انك كانت الكاف المفردة والمتطرفة متميزة عن اللام بشكلها. الا انها تطورت مع تطور الخط العربي حتى
اشبهت اللام - [00:20:14](#)
فميزت عنها بوضع كاف زنادية صغيرة بداخلها تحولت مع مرور الايام على يد الخطاطين الى ما يشبه الهمزة. شوفوا كيف كيف كان
الكاف كيف كانت هكذا كانت هذا الشكل يشبه باللام - [00:20:37](#)
ما يشبه باللام. لذلك ما نقطوه لكن لما تطورت بعدين وصارت هكذا شوف كيف كانت شوف كيف كانت بعدين شلون صارت هكذا
تشبه اللام ولا لا فوضعوا لها هون شايف الكاف الزيناني - [00:20:56](#)
هادي مثل راس البطة مثل راس البطة. كيف البطة بتعمل هيك؟ شفها هيدي بقولوا لها الخطاطين الكاف الزينادية. فصاروا يضعون
فوق هذه اللام كاف زي نادي انتبهنا كيف؟ هالكاف الزنادي مع مرور الزمان ومن السرعة بالكتابة صارت بتشبه مين؟ بتشبه الهمزة -
[00:21:19](#)
هكذا كانت الكاف ثم صارت هكذا ثم صارت هكذا ثم صارت تشبه اللام هكذا. شايف؟ فوضعوا لها لما صارت تشبه اللام
شايف؟ وضعوا لها الكاف الزينادية شايف هادي الكاف الزينادية - [00:21:40](#)
وبعدين تطورت فصارت ايش؟ هكذا من السرعة في الكتابة ثم صارت تشبه الهمزة لانه الهمزة صورتها رأس العين حرف الهمزة صورته
رأس حرف العين. اكتب عين رأس العين هو صورة الهمزة. بينما ما يوضع في الكاف ليس مثل - [00:22:10](#)
يشبهه هكذا هكذا تميزت الكاف عن مين؟ عن اللام - [00:22:32](#)